بيان منزلة وأهمية حديث : " إنما الأعمال بالنيات "

* قال الحافظ ابن رجب الحنبلي – رحمه الله – في كتابه : جامع العلوم والحكم عن هذا الحديث :

" واتفق العلماء على صحته وتلقيه بالقبول ، وبه صدر البخاري كتابه الصحيح وأقامه مقام الخطبة له ، إشارة منه إلى أن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة " وذكر بعض أقوال العلماء في أهمية هذا الحديث :

- قال عبدالرحمن بن مهدى : لو صنفت الأبواب لجعلت حديث عمر في الأعمال بالنية في كل باب . " وقال أيضا : من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات .

- قال الشافعي رحمه الله : " هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين باباً من الفقه .
- قال الإمام احمد رحمه الله : أصول الإسلام في ثلاثة أحاديث . حيث عمر (الاعمال بالنيات) وحديث عائشة رضي الله عنها " من أحدث في أمرنا ماليس منه فهو رد) وحديث النعمان بن بشير (الحلال بين والحرام بين)

- روى عثمان بن سعيد عن أبي عبيد قال : " جمع النبي (ﷺ) جميع أمر الآخرة في كلمة : (من أحدث في أمرنا ماليس منه فهو رد) وجمع أمر الدنيا كله في كلمة : " إنما الأعمال بالنيات " يدخلان في كل باب .

- عن أبي داود قال : نظرت في الحديث المسند فإذا هو أربعة آلاف حديث ثم نظرت فإذا مدار الأربعة آلاف حديث على أربعة أحاديث . حديث النعمان إبن بشير " الحلال بين والحرام بين " وحديث عمر " إنما الأعمال بالنيات " وحديث أبي هريرة " إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً " وحديث : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " فكل حديث من هذه ربع العلم .

- وفي رواية عن أبي داود أيضا قال : أصول السنن في كل فن أربعة أحاديث : حديث عمر " الاعمال بالنيات " وحديث " الحلال بين والحرام بين " وحديث " من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه " وحديث " ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس "

- قال الحافظ أبوالحسن طاهر بن مفوز المعافري الاندلسي :

عمدة الدين عندنا كلمـــــات	أربع من كلام خير البريـــــة
أتق الشبهات وازهد ودع مـــــا	ليس يعنيك واعملن بنيـــــة